# المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي حول علم الاجتماع

## أهداف المحاضرة:

- بناء مرتكزات مفاهيمية لفهم علم الاجتماع.
- الكشف عن أسس علم الاجتماع.

**مدخل:**

علم الاجتماع هو تخصص مثير وحيوي في العلوم الاجتماعية يركز على فهم تفاعلات المجتمع وسلوك البشر داخله، يهتم هذا العلم بدراسة التأثيرات الاجتماعية على الأفراد وكيفية تأثيرهم على المجتمعات، وفي مركز اهتمامه تحليل التغيرات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية المعاصرة.

يقوم علماء الاجتماع بالبحث والتحليل لفهم ديناميات المجتمع وتأثيرها على حياة البشر،تعتمد هذه الدراسات على البيانات والأبحاث الميدانية للكشف عن القوى والأنماط التي تتحكم في سلوكنا الاجتماعي، تعتبر معرفة علم الاجتماع أمرًا أساسيًا لفهم تحديات وتغيرات المجتمعات اليومية ولبناء مجتمعات أفضل في المستقبل.

**تعريف علم الاجتماع:**

ليس هناك تعريف موحد لعلم الاجتماع ،لكن يمكن تقديم تعريف مبسط له وهو دراسة الحياة الاجتماعية أو هو دراسة المجتمع .

هو العلم الذي يهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية .

العلم الذي يدرس المجتمع من أجل التعرف على القوانين الحاكمة لنظامه وتغيره ومشكلاته و يمكن تصنيف هذه القواعد والقوانين إلي ثالثة أنواع:

- ما ارتبط بالظروف والعوامل التي تجعل المجتمع له شكل معين وتجعله يميل إلي الاستقرار .

-ما اتصل بالظروف والعوامل التي تجعل المجتمع يتغير.

- ما يطرأ على المجتمع من مشكلات اجتماعية.

**أهداف علم الاجتماع:**

علم الاجتماع له دور كبير في فهم وتحليل التغيرات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية، يساعد على تطوير السياسات الاجتماعية والتفاعل مع تحديات المجتمع المعاصرة مثل الفقر والعدالة والهجرة.

- زيادة معارفنا حول المجتمع والعالم أجمع.

-يساهم في تشكيل رؤية نقدية لدينا حول المجتمع.

-فهم أنفسنا وتنوير ذواتنا .

-مساعدة السلطة على اتخاذ قرارات صائبة.

## ***بدايات علم الاجتماع:***

علم الاجتماع هو أحد أهم العلوم الاجتماعية التي تركز على فهم السلوك الاجتماعي للإنسان وتأثير المجتمع على حياته،لنتعرف على نشأة هذا العلم الشيق وتطوره على مر العصور.

يعتبر أوغست كونت (1798-1857) مؤسس علم الاجتماع، قام بتقديم مصطلح "علم الاجتماع" ووضع أسسه كعلم مستقل في منتصف القرن التاسع عشر، كونت كان مهتمًا بفهم التأثيرات الاجتماعية للثورة الصناعية والتغيرات الاقتصادية التي شهدها المجتمع.

على مر الزمن، تطور علم الاجتماع ليغطي مجموعة واسعة من المواضيع والنظريات، إميل دوركهايم (1858-1917) أضاف أفكاره في فهم التنظيم الاجتماعي والتوازن بين الفرد والمجتمع،بعد ذلك، تطورت النظريات الاجتماعية

## ***رواد علم الاجتماع:***

### ابن خلدون:

ولد ابن خلدون في تونس ، تعلم القرآن و حفظة وهو صغير، درس النحو و الشعر وغيرها من العلوم، اشتغل ككاتب لسلطان فاس المغربي، هاجر **ابن خلدون** اسبانيا و أصبح سفيرا ،بعدذلك في عام 1360 رجع ابن خلدون إلى شمال إفريقيا حيث أصبح وزيرا للجزائر و للتنويه كل المناصب السياسية في هذه المنطقة من العلم تعد مناطق رئيسية في عام 1375 تقاعد ابن خلدون و بين عامي 1378 - 1375 كتب مقدمته الشهيرة.

- أول من أطلق اسم علم العمران والاجتماع البشري.
- أوضح الطبيعة البشرية بشكل متكامل.

- اهتم بدراسة الحياة الاجتماعية.
- فصل دراسة الظواهر الاجتماعية عن الظواهر التاريخية.
- درس مجتمع البدو والحضر.

**أوغست كونت (1798- 1857):**

عالم اجتماع وفيلسوف فرنسي، ولد في مدينة مونبيليه هو من سمى علم الاجتماع، نادى بضرورة بناء النظريات العلمية المبنية على الملاحظة، إلا أن كتاباته كانت على جانب عظيم من التأمل الفلسفي، هو المؤسس للفلسفة الوضعية ، ثم عمل سكرتيرا عند الفيلسوف سان سيمون الذي كان أفكاره أثر كبير على نظرياته التي عرضها فيما بعد في أهم مؤلفاته مثل محاضرات في الفلسفة الوضعية و نظام في السياسة الوضعية.

**كارل ماركس (1818-1883):**

فيلسوف وعالم في مجالات متعددة ، وهو أحد المساهمين الأساسيين في نشأة علم الاجتماع، عايش **ماركس** ميلاد المجتمع الرأسمالي، شهد نمو المصانع وتوسع الإنتاج وما نجم عنهما من مظاهر التفاوت وعدم المساواة، كما يرى أن هناك عنصرين جديدين أساسيين أتى بهما نظام الإنتاج الرأسمالي.

**إميل دوركايم (1858 . 1917):**

ولد إميل **دور كايم** في فرنسا من أصل يهودي ، و بعد أن استكمل دراساته بمدرسة المعلمين العليا بباريس سافر إلى ألمانيا حيث درس الاقتصاد و الفولكلور و الأنثروبولوجيا الثقافية ثم عين أستاذاء بجامعة بوردو عام 1887 م والتحق بجامعة باريس عام 1902م ، وقد أسس الحولية الاجتماعية عام 1896 م و التي ظلت لسنوات عديدة الدورية الأساسية للفكر السوسيولوجي و البحث في فرنسا، و لقد أقر **دوركايم** تتلمذه على يد كونت و أخذ عنه تأكيده الوضعي لاتجاه الإمبيريقي و أهمية الجماعة في تحديد السلوك الإنساني.

**ماكس فيبر (1864 - 1920 ):**

ولد **ماكس فيبر** في ألمانيا في عائلة بروتستانتية ثرية كبيرة، بالتالي فقد نشأ في بيت علم وسياسة وفكر، عكف ماكس فيبر على قراءة كتب كبار المفكرين من أمثال **ماركس** و **نيتشه** و **هيغل** وغيرهما وهو نما شغفه بالتاريخ والفلسفة، وعلم اللاهوت، والجماليات، الخ، ثم واصل دروسه في كلية الحقوق والاقتصاد، وحضر أطروحته الجامعية عن المجتمعات التجارية في القرون الوسطى.

**<u>علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى:</u>**

1. علاقة علم الاجتماع بعلم النفس:

يرتبط علم الاجتماع بعلم النفس من خلال فهم سلوك الفرد وكيفية تأثير العوامل النفسية على تفاعلاته الاجتماعية، يعتمد علماء الاجتماع على مفاهيم علم النفس لفهم دوافع واحتياجات الأفراد في المجتمع.

2. علاقة علم الاجتماع بعلم الاقتصاد:

يتعاون علماء الاجتماع مع علماء الاقتصاد في دراسة التفاعلات الاقتصادية في المجتمع، يساعد ذلك في فهم تأثير العوامل الاقتصادية على السلوك الاجتماعي وكيفية توزيع الموارد والدخل في المجتمع.

3. علاقة علم الاجتماع بالعلوم السياسية:

تشمل العلاقة بين الاجتماع والعلوم السياسية دراسة كيفية تأثير السياسات والحكومة على المجتمع، يُسهم علماء الاجتماع في فهم العمليات السياسية والمشاركة المجتمعية.

هذه العلاقات تظهر كيف يتعاون علم الاجتماع مع العلوم الأخرى لفهم التفاعلات الاجتماعية بشكل أفضل وتطبيق هذا الفهم في تحليل التحولات الاجتماعية وتطوير السياسات الاجتماعية والاقتصادية.

**خلاصة:**

علم الاجتماع نشأ كاستجابة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية واستمر في التطور والنمو، يعكس هذا العلم تفاعل الإنسان مع محيطه الاجتماعي ويساهم في تحسين جودة حياته والمجتمعات التي يعيش فيها، علم الاجتماع له علاقة وثيقة بالعديد من العلوم الأخرى نظرًا لتعددية مواضيعه ونطاقه الشامل في فهم السلوك الاجتماعي والمجتمعي.